Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يفض نوح حمامة بسكينة الأقفاص جاثية الخفوق
وسمعت جمرك يلسع الأيام
وهى تسير فى خلدى مطفأة البريق
شوهاء .. ثاكلة الوجود .. ،
تئن ضاحكة .. ،
وترتع فى الطريق بلاحريق
بكماء ، غافلة السكون ،
تموت بين يديه ، وهى تعب زمزمة الحريق !!

★ ★ ★

زمجر على كبدى ، على جسدى
على روحى المؤثر فى خيالك
واعصف على قلبى ، على درى
على وترى المصفد فى حبالك ،
.. وانزف لهيبك فى دمى ، وعلى فمى ،
واصهر وجودى فى اشتغالك[1]

عندما نواجه هذه القصيدة ، ندرك للوهلة الأولى ـــ مانسميه صورا ، مثل « الصمت الهادر » « نهش الصدى يشب كالإعصار » « السدود الضاربات على الرحيق » « الصمت كالرياح يذيق صمت الذل من الندم العميق » « وسمعت نارك فى الفضاء تذيق كل صدى سواك مجازر العدم العميق »الخ...الخ

كل صورة من هذه الصور وغيرها رغم تفاعلها وتزاوجها ، سواء أكانت جزئية أم مركبة ، لم تكد تبرح إطار الحواس الخمس فى إشارتها غير الحسية ، أى أنها حسية فيما تمثله ، لأن ماتمثله بطبيعته مرتبط بالحواس ، فهى لاتعطى ـــ إذن ـــ أبعد مما تمثل ، فى حين أن الرمز الشعرى « عبارة عن إشارة حسية مجازية لشىء لايقع تحت الحواس »[2]

(١) صلاة ورفض ص ٧٢ ـــ ٧٥

(٢) Grond Larousse Ency Elopè dique. Paris 1969. Art. symbol
نقلا عن « بناء القصيدة العربية الحديثة » د . على عشرى زايد ص ١١١